

10 تفسير قول الله تعالى لَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أُمَوَاتٌ

محمد المعيوف

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا كيف احياكم هذا السؤال سؤال فيه معنى تعجب كيف تكفرون بالله عز وجل تكون به بوجوذه بعبادته وقد اقام عليكم من الادلة ما هو اوضح من - [00:00:00](#)

الشمس في رابعة النهار كما يقال كلها تدل على وحدانيته سبحانه وبحمده ومن هذه الادلة انكم كنتم عندما كنتم في العدم فان الانسان قبل ان يخلق كان ميتا لا وجود له - [00:00:24](#)

قال تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة. ثم قال انا خلقنا الانسان من نطف فاحياكم نفح الروح في الجنين وهو في بطن امه وخروجه - [00:00:48](#)

الى هذه الدنيا ثم بعد ذلك اماتهم في الدنيا انتقلوا بعدها الى البرزخ ثم احياكم للبعث والجزاء وقد ذكر الله تعالى في هذه الاية اماتتين تحياتي الاولى قبل خلق الانسان - [00:01:14](#)

الثانية ابعد خلقه الحياه الاولى الروح وخرج الى الدنيا وثانية حين وبعث فهذا ادلة يا اخواني جلية واضحة كالشمس تدل على عظمة ربنا سبحانه وبحمده كما جاء جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه الى المدينة - [00:01:44](#)

ليتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في اثر بدر وكان وقتها كافرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب حتى اذا بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي يطير - [00:02:13](#)

وهذا اول ما وقر الاليمان في قلبي يقول لما سمع السورة وسمع هذه الاية قام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون يعني هل خلقوا من غير خالق؟ الجواب لا باتفاق العالم - [00:02:33](#)

هم الخالقون لانفسهم؟ الجواب باتفاق الناس كلهم. اذا ماذا بقي ان لهم خالقا. ما هذا الخالق ما هذا الخالق؟ هذا الخالق الذي خلق هذا الكون كله وربنا سبحانه وبحمده ويعني الادلة في فيك انت ايتها الانسان من الادلة ماذا يحصى - [00:02:48](#)

وفي ملکوت السماوات والارض من العدد شيء كثير. ايضا يستدل يا اخواني بقضية خلق الانسان وامااته ثم آآآ احياء يستدل على هذه المسألة وهي مسألة البايعة بماذا يا اخوان الخنق الاولى - [00:03:15](#)

فان المشركين انكروا البعثة وكان كفار قريش يبالغون في انكاره حتى جاء العاصي ابن وائل للنبي صلى الله عليه وسلم امامه قال يحيى الله هذا بعد ان ارم فانزل الله تعالى قوله - [00:03:35](#)

وضرب لنا مثلا ونسى خلقه خلقه نفسه نسي خلقه قال من يحيي العظام واهي يا رميم يحييها الذي انشأ اول مرة وهو بكل خلق عليم. فالذى خلق الانسان من العدم لم يكن شيئا مذكورة - [00:03:51](#)

ثم خلقه من نطفة من ماء مهين ايعجز عن عادته اهون كما قال عز وجل. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو وهو اهون عليه وهو في مقاييس البشر والا فابتداء الخلق واعادته كله هين عليه سبحانه وبحمده - [00:04:12](#)

ثم اليه ترجعون وفي تذكير وبالقيامة وبتذكير بالقيامة حتى على العمل والاستعداد لها ومراقبة الله عز وجل - [00:04:37](#)